مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 07 (عدد خاص)
أفريل 2022
ص ص 145-163

التنمر السيبراني: دراسة في الأسباب في الوسط الجامعي
(دراسة ميدانية بجامعة سعيدة)

Cyberbullying: A Study of Causes in the University Setting
(A field study at Saida University)

بن معاشو مهاجي[1*] ؛ نبار رقية [2]

[1] جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: mehadji. benmaachou@univ-saida. dz

[2] جامعة د. مولاي الطاهر – سعيدة (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: rekia. nebbar@univ-saida. dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/12/20	2023/04/15	2023/04/15

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أسباب التنمر السيبراني في الوسط الجامعي، وباستخدام المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج البحث. تمت الاستعانة بالاستبيان لجمع البيانات. بتطبيقها على العينة قوامها (139) طالب وطالبة في شعبة علوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة سعيدة، الجزائر، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: تمثلت أهم أسباب التنمر السيبراني بالترتيب في: تعويض الشعور بالنقص، واضطرابات في الشخصية، والغيرة من الأشخاص الآخرين، والمعاملة الوالدية، والألعاب الالكترونية.

ولتخفيف من مشكلة التنمر السيبراني لدى الطلبة تقدم الدراسة الاقتراحات التالية: تفعيل دور أولياء وبرمجة حصص إرشادية، وندوات علمية للطلبة.

الكلمات المفتاحية: *التنمر السيبراني ؛ أسباب التنمر السيبراني ؛ طلبة الجامعة*

Abstract: This study aims to reveal the causes of cyberbullying among university students. For the purpose of the study the descriptive approach has been adopted. For the collection of data a research questionnaire has been designed. The research sample consists of (139) Science of Education's students (male and female) from the Faculty of Humanities and Social Sciences, Saida University, Algeria. The analysis of data leads to the following results; The most important causes of cyberbullying are, in order:

* **المؤلف المرسل**

- Compensation for feelings of inferiority, personality disorders, jealousy, parental treatment and electronic games.

To mitigate the problem of cyberbullying among students the study gives the following suggestions: To activate the role of parents, to program counseling sessions, and to organize scientific seminars for the students.

***Keywords**: cyberbullying; causes of cyberbullying; university students*

مقدمة:

مع الانتشار الواسع لوسائط الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وغزوها جميع مناحي حياة الفرد، حيث أصبح الهاتف الذكي وشبكة التواصل الاجتماعي جزءا مهما في حياة غالبية أفراد المجتمع. وتعد فئة المراهقين والشباب أكثر شرائح المجتمع تفاعلا مع شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لما توفره من مساحة للحرية في التعبير عن الرأي وإثبات الذات. وقد تدعم ذلك دراسة "كريمة" (2019) حول "شبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات في الحياة دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم للفيسبوك "facebook" هدف الدراسة للتعرف على كيف يقوم الشباب الجزائري ببناء ذواتهم الافتراضية عبر فيسبوك وما طبيعة عرض ذواتهم من خلال الدردشة الالكترونية عبر فيسبوك، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استمارة الاستبيان الالكترونية على عينة عمدية من الشباب الجزائري بلغت (500 مفردة) وقد توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه الغالب لأفراد العينة يميل للتأكيد على أنهم يقومون ببناء ذواتهم الافتراضية كذوات حقيقية بنسبة 88%، فالأغلبية منهم يملكون حسابا واحدا بنسبة 72% ويستخدمون أسماء حقيقية بنسبة 65%، كما آن الذكور يضعون صورهم الفعلية ولا يمانعون في نشرها بنسبة 67 % عكس الإناث اللّواتي يرفضن ذلك تبعا لأسباب وخلفيات اجتماعية تتماشى وطبيعة التفكير السائدة في البيئة المحلية.

وفيما يتعلق بعرض الذات من خلال المحادثات الالكترونية التي تتم عبر الفيسبوك يؤكد الشباب الجزائري بأنهم يعبرون عما يدور في حياتهم اليومية بكل موضوعية بعيدا عن الاصطناع والتلفيق أو الخيال بنسبة 86.2 % خاصة لأنهم يفضلون التواصل عبر

الفضاء الرقمي مع من يعرفونهم في الواقع كما أنهم يقبلون على نشر ما يدور في حياتهم اليومية عبر الفيسبوك بنسبة 69.4 % (كريمة، 2019).

لكن من المعروف إن للتقنية سلبيات مثل ما لديها ايجابيات. فلقد ظهرت عدة أنواع من أعمال التسلط الالكتروني قد يكون أبرزها التنمر السبراني الذي يتمثل في الاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي بغية إيذاء الآخرين بأساليب مختلفة.

كما أننا قد نجد الكثير من المتنمرين السيبرانيين لا يدركون تبعات سلوكهم على ضحاياهم والأضرار التي يحدثها هذا السلوك السلبي وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن للتنمر السيبراني أسباب تدفع المتنمرين للقيام بسلوك التنمر على الآخرين وبأشكال مختلفة ما قد يترك أثارا نفسية واجتماعية وغيرها على الضحية ومن هذه الدراسات نذكر دراسة "ادم" (2021) التي هدفت إلى التعرف على أكثر الفئات التي تتنمرن الكترونيا على الطالبات، وأشكاله وأسباب انتشاره بين الطالبات الجامعيات، والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، أما عينة الدراسة فتكونت من (146) طالبة تم اختيارهن بصورة قصدية من المستوى الأول إلى المستوى الخامس من جامعات الخرطوم السودان واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة والاعتماد على الاستبيان كأداة لها. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج منها أن التحرش اللفظي والبصري من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا، ونسبة كبيرة من المبحوثات تعرضن لهذا الشكل من أشكال التنمر الإلكتروني، ومن نتائج الدراسة أيضا أن من أهم الأسباب التي تجعل من الشخص متنمرا هي الشعور بعدم القيمة لدى الآخرين وتدني تقدير الذات والاضطرابات الأسرية والنفسية وكذلك عندما يكون المتنمر نفسه ضحية للتنمر. أما الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الالكتروني تمثلت في فقدان الأمان والعصبية واضطراب النوم وضعف الأداء الدراسي بالنسبة للطالبات (ادمن، 2021).

فالتنمر السبراني أصبح ظاهرة تمس بصورة كبيرة فئة الطلاب في مراحلهم التعليمية المختلفة من المتوسط والثانوي إلى الجامعي وتترك أثارا في جوانب مختلفة من حياة الطالب ورأسها الجانب الأكاديمي ففي دراسة "الشريف ومحمد" (2021) التي هدفت إلى تحديد درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانيا وضحايا التنمر السيبراني. تكونت عينة الدراسة من (2804) طالبا وطالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة المملكة السعودية، وبلغ عدد المتنمرين سيبرانيا (244) وعدد ضحايا التنمر السيبراني (659) من الجنسين. واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وأظهرت نتائج الدراسة أن التنمر السيبراني له اثر في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية لدى المتنمرين سيبرانيا، فيما عدا الجانب الأسري لدى عينة الطالبات المرحلة الثانوية كما أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر السيبراني له اثر في الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى عينة ضحايا التنمر السيبراني، لكن لم يكن هناك اثر للتنمر السيبراني في الجانب الأسري (الشريف ومحمد، 2021).

وقد نضيف دراسة محلية لـــ "فريحة" (2020) التي هدفت إلى التعرف على ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية من المراهقين وعددهم (50) مراهقا ضحية التنمر الالكتروني وتتراوح أعمارهم ما بين (16–21) سنة تحصلوا على درجات عليا على المقياس التشخيصي لضحايا التنمر الالكتروني. وأظهرت النتائج أن ضحايا التنمر الالكتروني يشعرون بالاكتئاب وبنسبة 97% ويليها الإحساس بفقدان الثقة بالنفس بنسبة (70%) ثم تأتي حالات القلق والخجل ومحاولة الانتحار بنسبة (60 %) (فريحة، 2020).

إذن نحن أمام ظاهرة تنسج خيوطها في الخفاء ويصعب في كثير من الأحيان تعقبها وحتى معرفة المتنمر والمتنمر عليه. فالتنمر السبراني اليوم يمثل تحديا كبيرا تواجه

المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة فلا يمكن الحد منه إلا من خلال حصر أسبابه لذا أتى بحثنا الحالي كمحاولة جادة للبحث في التنمر السيبراني طارحة الإشكالية الآتية :

ما أسباب التنمر السيبراني من وجهة نظر طلبة شعبة علوم التربية ؟

ويتفرع هذا التساؤل العام إلى الأسئلة الفرعية التالية :

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير العمر ؟

2. فرضيات الدراسة : وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي :

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير العمر

3. أهداف الدراسة : سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

– الكشف عن أسباب التنمر السيبراني في الوسط الجامعي.

– قياس الفروق التي يمكن أن توجد في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني قد تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر).

4. أهمية الدراسة : يمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط التالية :

– قد تكون نتائج الدراسة الحالية منطلقا للاهتمام بالصحة النفسية للطالب الجامعي ضمن برنامج المرافقة البيداغوجية.

– قد تكون نتائج الدراسة الحالية إضافة معرفية في موضوع التنمر السبراني. ومرجعا لدراسات أخرى تتناول سلبيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوسط الجامعي.

– قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج إرشادية تنمي الوعي لدى الطلبة الجامعيين تجاه مخاطر التنمر السبراني وكذا تبني قيم أخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

– تحاول الدراسة الحالية تقديم صورة عن أسباب ظاهرة التنمر السبراني التي تضر بالصحة النفسية للطالب الجامعي قد يلفت انتباه المشرفين على قطاع التعليم العالي نحو التفكير بجدية لإيجاد بيئة تكوين علمي تعزز القيم العلمية في استغلال تكنولوجيا الاتصال لدى الطالب الجامعي.

5. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

– **التنمر السيبراني:** هو ذلك العدوان الذي يتم من المتنمر على المتنمر عليه (الضحية)، بهدف إيذاءه نفسيا ويكون بصورة متكررة عبر وسائط الاتصال الحديثة.

– **أسباب التنمر السيبراني:** هي الدوافع التي تحرك الفرد نحو قيام بسلوك التنمر السيبراني، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة الجامعيين بعد استجاباتهم على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

– **طلبة الجامعة:** هم فئة من المتعلمين يزاولون دراساتهم العليا بالجامعة وفي الدراسة الحالية هم طلبة شعبة علوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة سعيدة.

6. حدود الدراسة:

1. 6. الحدود الزمنية: خلال السنة الدراسية الجامعية: 2023/2022.

2. 6. الحدود المكانية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية– جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

3. 6. الحدود البشرية: طلبة شعبة علوم التربية.

الإطار النظري للدراسة:

1. تعريف التنمر السيبراني:

إن التنمر هو سلوك سلبي متأصل في الطبيعة البشرية، وتطور بتطور وسائله، حيث يشير" الميلبي والشريف" (2021) إلى أن التنمر السيبراني، والتنمر عبر الإنترنت، والإستقواء الإلكتروني، والتنمر الإلكتروني مسميات متعددة لأشكال تعمد إيذاء الآخرين باستخدام التكنولوجيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو البريد الإلكتروني، أو غرف الدردشة، أو محادثات الهواتف الذكية. (الميلبي والشريف2021).

كما يعتبر الناشط الكندي (بل بيلسي)، كأول من صاغ وعرف مصطلح" التنمر الإلكتروني" بأنه :استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء أشخاص آخرين (عاشور، 2016)

وتعرفه العتيبي (2021، صفحة 495) بأنه هجوم مستمر يسلكه المتنمر تجاه الضحية بهدف إيذائه نفسيا عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الادعاءات الكاذبة (المكتوبة أو المسموعة أو المصورة) أو عن طريق الإقصاء، ويتم ذلك من خلال شبكات الإنترنت ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الهواتف النقالة.

2. أسباب انتشار التنمر السيبراني :

إن ظاهرة التنمر هي موجودة منذ وجود الإنسان كونها تنبع من غريزته التي تحثه على الاستقراء على الآخرين فإذ لم يستطع أن يدرك تبعاتها ويعمل على كبحها تصبح حالة مرضية تضر بذات المتنمر وبالآخرين وتطورت هذه الظاهرة بتطور المجتمعات الإنسانية وأخذت أساليب وأشكال مختلفة لهذا كان لا بد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشار التنمر السيبراني والتي تشمل الآتي:

– الألعاب الإلكترونية العنيفة التي اعتاد الكثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة في ممارستها والتي تقوي لديهم النزعة العدائية تجاه الآخرين. (أبو غزالة، 2009)

– شيوع الأفلام العنيفة ؛ حيث وجد أن مشاهد العنف في الأفلام التي يشاهدها الأطفال والبالغون قد زادت بصورة مخيفة. (Bulach, 2012).

– الخلل التربوي في بعض الأسر، فالوالدين يعتبران أن مقياس أدائهما هو تلبية احتياجات الأبناء المادية فقط، ويتناسيان الدور الأهم الواجب عليهم وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتربيتهم التربية الحسنة. (قطامي والصرايرة، 2009)

– العنف في المنزل وفي المجتمع المحيط: يتأثر كل إنسان منذ صغره بالتصرفات والسلوكيات التي يلاحظها داخل المجتمع الخارجي المحيط به كبيئته الصغيرة كالأسرة وكذلك ما يشاهده يوميا فالذي يلاحظ السلوكيات العنيفة بين الوالدين، والذي عانى بنفسه وتعرض للعنف من قِبل والديه أو إخوته، والذي شاهد عنفا فمن المؤكد أنه يتأثر بما شاهده، وقد يكتسب تلك السلوكيات العنيفة ويمارسها مع غيره وهكذا يجني المجتمع على أبنائه ويساهم الوالدان في التأثير السلبي على سلوك أبنائهم (Storm & al, 2013). .

3. الآثار النفسية والاجتماعية على ضحايا التنمر السيبراني:

يصف باي وآخرو (Bai & al. , 2021) التنمر السيبراني بأنه خبرة صادمة للضحية تهدد إيمانه بوجود العدالة في العالم الحقيقي الذي يعيش فيه، وهي خبرة ذات تأثير سلبي حاد على الجانبين الانفعالي والسلوكي للضحية؛ حيث يؤدي التنمر السيبراني إلى نوبات الغضب والشعور بالقلق والاكتئاب، إضافة إلى انخفاض القدرة على التركيز، وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي، واللجوء للتدخين واستهلاك الكحول والتفكير في الانتحار.

كما تعد العزلة والوحدة والخوف والشعور بالخزي والتوتر تحت وطأة التهديدات والمضايقات المتكررة من الآثار النفسية المباشرة للتنمر السيبراني إلا أن ضحايا التنمر

السيبراني ينتابهم الخوف من الإفصاح عن وقع التنمر عليهم بسبب التهديد والتخويف (عثمان2021، صفحة 409).

ويؤدي التنمر السيبراني بالضحية إلى انخفاض الثقة بالنفس وبالآخرين، والتوتر الدائم، وفقدان الأمن، والقلق الاجتماعي، وتدهور الصحة النفسية (Dorol & Mishara, 2021; Messias, 2014: 1064; Zhu & al. , 2021: 145.).

ويتفق (العنزي، 2021، صفحة 362 ؛ فهمي، 2021، صفحة 300؛ الشريف، 2021، صفحة 224) في أن ضحايا التنمر السيبراني يتسمون بانخفاض مستوى تقدير الذات مقارنة بمن لم يخض التجربة من قبل، كما تبين وجود تأثيرات سلبية على الصحة الاجتماعية للضحايا خاصة بين طلاب الجامعات مما قد يدفعهم بممارسة سلوكيات مرفوضة اجتماعيا تتسم بالعنف والإجرام، وقد يتحولون بدافع الانتقام إلى متنمرين آخرين.

كما أن هناك العديد من الآثار الناجمة عن التنمر السيبراني منها ما يلي :

- صعوبة الثقة بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك.
- تشتت الذهن وتدني المستوى الدراسي.
- ضعف الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات.
- الخوف والقلق والترقب.
- عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة أو التواجد في أماكن التجمع.
- التعرض لأمراض النفسية والجسدية.
- اضطرابات في النوم والآكل (مقراني، 2018)

إجراءات الدراسة الميدانية :

1. المنهج: تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف طبيعة موضوع الدراسة وبما أن الباحثان يستهدفان الكشف عن أسباب التنمر السيبراني كان المنهج الوصفي الاستكشافي هو الملائم لأهداف الدراسة الحالية.

2. مجتمع وعينة الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من (254) طالبا وطالبة في شعبة علوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة سعيدة، والمسجلين خلال السنة الجامعية 2023/2022. وسحبت بالطريقة العشوائية عينة الدراسة الأساسية وعددها (139) طالبا وطالبة والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب خصائصهم الديمغرافية (الجنس، العمر) كالأتي :

الجدول رقم (01) يبين مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب خصائصها الديمغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية ٪
الجنس	الذكور	22	٪ 15.8
	الإناث	117	٪ 84.2
العمر	اقل من 22سنة	80	٪57.6
	من 22سنة فأكثر	59	٪ 42.4
المجموع		139	٪100

المصدر : الباحثان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تساوي 84.2٪ أعلى وبفارق كبير من نسبة الذكور التي تساوي 15.8٪ أما نسبة ذوي عمر اقل من 22 سنة 57.6٪ هي كذلك أعلى من نسبة ذوي عمر من 22 سنة فأكثر وهي 42.4٪.

3. وصف أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم استخدام استبيان أسباب التنمر السيبراني من منظور طلبة شعبة علوم التربية وقد تصميم هذه الأداة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة نذكر منها دراسة (الشريف ومحمد 2021) ودراسة (فريحة 2020) ودراسة (رفاعي وعبد الرحمان 2020) وسمحت هذه الخطوات من بناء أداة الدراسة التي تكونت في صورتها المبدئية من (10) عبارات وقد استخدم الباحثان مقياس " ليكرت" خماسي التدريج للإجابة على عبارات الأداة وهي: موافق بشدة بوزن (5) درجات موافق بوزن (4) درجات محايد بوزن (3) درجات غير موافق بوزن (2) درجتين غير موافق بشدة بوزن (1) درجة واحدة.

4. مؤشرات الصدق والثبات للأداة:

1. 4. صدق الأداة :

أ. الصدق الظاهري للأداة: للتحقق من صدق الأداة عرضت على (9) المحكمين من المتخصصين في علوم التربية ومن ذوي الخبرة والكفاءة من الأساتذة وتم تعديل الأداة وحذف (03) عبارات وفقا لرأي المحكمين وقد اجمع (90%) من المحكمين على صلاحية الأداة وتحافظ الأداة في صورتها الأولية على عدد (07) عبارات وتعتبر نسبة اتفاق المحكمين مقبولة ومطمئنة للباحثين تجاه الصدق الظاهري للأداة.

ب. صدق الاتساق الداخلي : تمتعت الأداة بالاتساق الداخلي عالي حيث كان معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة بين (0.61 و 0.72) دال عند مستوى دلالة (0.01)، ما عدا العبارة رقم (05) والتي أتت غير دالة وتم حذفها من الأداة. أصبحت الأداة تتألف من (06) عبارة.

2. 4. ثبات الأداة:

بعد استبعاد عبارة واحدة من الأداة التي أظهرت ضعفها في قياس الخاصية وفق إجراءات الصدق المشار إليها سابقا، سيتم في هذا الجزء تقدير ثبات كما يلي :

أ. ثبات بطريقة التجزئة النصفية:

لقد كانت نتيجة معامل الثبات للأداة بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة " سبيرمان براون " (Spearman-Brown) تساوي (0.84). ما يعبر على قيمة ثبات مقبولة.

ب. الثبات بمعامل "ألفا كرونباخ" للأداة ككل:

تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لحساب الثبات الأداة ككل الذي بلغ (0.82) ما يشير إلى قيمة ثبات مقبولة ومؤشرا يطمئن الباحثان تجاه ثبات الأداة.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لقد تم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20) بأساليب

الإحصائية التالية:.

– النسب المئوية. – المتوسطات الحسابية.

– الانحرافات المعيارية. – اختبار " ت" لحساب دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها :

سيتم في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة في ضوء أهدافها ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1. 6. الإجابة عن التساؤل العام للدراسة ومناقشته :

– ما أسباب التنمر السيبراني من وجهة نظر طلبة شعبة علوم التربية ؟

للإجابة عن هذا التساؤل فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

رتبة	رقم	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		أسباب التنمر السيبراني	**20.93**	**6.01**	**مرتفعة**
03	01	الغيرة من الأشخاص الآخرين.	3.57	1.33	مرتفعة
06	02	مواد مرئية تحتوي على مشاهد عنف وتعظم دور المنحرفين.	3.12	1.26	متوسطة
04	03	المعاملة الوالدية: التدليل الزائد وعدم الرقابة على الأبناء، أو الديكتاتورية	3.56	1.37	مرتفعة
05	04	الألعاب الالكترونية: لما تحتويه من مناظر العنف والإيذاء للآخرين.	3.42	1.34	مرتفعة
02	05	اضطرابات في الشخصية : شعور بالمتعة عند إيذاء الآخرين.	3.62	1.56	مرتفعة
01	06	تعويض الشعور بالنقص ولفت انتباه الآخرين.	3.64	1.34	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه أن درجة أسباب التنمر السيبراني أتت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (20.93) وانحراف معياري قدره (6.01) وعلى مستوى العبارات كانت الأسباب ذات الدرجات المرتفعة وبالترتيب كالأتي: 1– **تعويض الشعور بالنقص ولفت**

انتباه الآخرين بمتوسط حسابي بلغ (3.64) **2- اضطرابات في الشخصية: شعور بالمتعة عند إيذاء الآخرين** بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، **3- الغيرة من الأشخاص الآخرين** بمتوسط حسابي بلغ (3. 54) **4- المعاملة الوالدية: التدليل الزائد وعدم الرقابة على الأبناء، أو الديكتاتورية** بمتوسط حسابي بلغ (3. 56)، **5- الألعاب الالكترونية: لما تحتويه من مناظر العنف والإيذاء للآخرين** بمتوسط حسابي بلغ (3.42).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة المتعلقة بأسباب التنمر السيبراني قد ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة التي يحاول فيها الطالب إثبات ذاته. ثم إن ترتيب الأسباب أوضح بروز الجوانب النفسية لظاهرة التنمر السيبراني كما تؤكد هذه النتيجة كذلك ناثر شخصية المتنمر ببيئته الأسرية الغير سوية التي قد تحرمه من الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية وبالتالي تنمي لديه الشعور بالنقص والغيرة من الآخرين فضلا عن النماذج السلبية التي يبني عليها شخصيتهمثل البيئة الافتراضية ودور الألعاب الالكترونية فيها.

وتتفق هذه النتيجة مع آدم (2021) التي هدفت إلى التعرف على أكثر الفئات التي تتنمرن الكترونيا على الطالبات، وأشكاله وأسباب انتشاره بين الطالبات الجامعيات، والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، من أهم نتائجها أن أهم الأسباب التي تجعل من الشخص متنمرا هي الشعور بعدم القيمة لدى الآخرين وتدني تقدير الذات والاضطرابات الأسرية والنفسية وكذلك عندما يكون المتنمر نفسه ضحية للتنمر. أما الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الالكتروني تمثلت في فقدان الأمان والعصبية واضطراب النوم وضعف الأداء الدراسي بالنسبة للطالبات.

ودراسة " شانج وآخرون" (Change et al, 2015). التي هدفت إلى تقصي التدخلات الوالدية وإدمان الإنترنت وعلاقتهما بالعنف الإلكتروني)التنمر الإلكتروني (وتعاطي الكحول والاكتئاب لدى المراهقين. وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين أدركوا مستويات تعلق والدية منخفضة كانوا أكثر عرضة لإدمان الإنترنت والعنف الإلكتروني

والتدخين والاكتئاب، مقارنة بغيرهم ممن أدركوا العلاقات الوالدية على أنها أكثر تقييدا، حيث انخفضت معدلات إدمان الإنترنت أو المشاركة في التسلط الإلكتروني لدى هؤلاء.

ثم كذلك مع نتائج دراسة المصطفى (2017) التي هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، حيث خلصت الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير مرتفعا.

2. 6. الإجابة عن الفرضية الأولى ومناقشتها:

– قد نصت الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد أداة الدراسة ودرجتها الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في درجة الأداة

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" عند مستوى 0.05
الأداة	الذكور	22	24.41	5.58	137	0.30
	الإناث	117	23.96	6.43		

يتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة حيث أتت قيمة "ت" المحسوبة (0.30) وهي أصغر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (137) ومستوى دلالة (0.05). وعليه سيتم قبول الفرض الصفري القائل انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن عامل الجنس قد لا يكون له اثر في النظرة نحو ظاهرة التنمر وأبعادها بل يكاد يتفق الذكور والإناث على نفس الأسباب التي تنجم عن

التنمر السيبراني. بالرغم من وجود استقلالية نفسية واجتماعية بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية إلا أنهم يرون أن أسباب سلوك التنمر لا تختلف باختلاف الجنس. كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن للتنمر السبراني نفس التأثير على كلا الجنسين، حيث أظهرت دراسة (Begum, et al. , 2019) وجود تأثيرات للتنمر السيبراني في التحصيل الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات على السواء بالمرحلة الثانوية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة المصطفى (2017) التي هدفت إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، حيث خلصت أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

3. 6. الإجابة عن الفرضية الثانية ومناقشتها:

– قد نصت الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير العمر.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في درجة الكلية للأداة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للأداة

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" عند مستوى 0.05
الأداة	اقل من 22 سنة	80	24.24	6.26	137	0.45
	من 22سنة فأكثر	59	23.75	6.36		

يتبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للأداة، حيث أتت قيمة "ت" المحسوبة (0.45) وهي أصغر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (137) ومستوى دلالة (0.05). وعليه سيتم قبول الفرض الصفري القائل انه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغير العمر.

ويمكن أن ترجع نتيجة الفرضية إلى عدم وجود تفاوت في السن بين أفراد عينة الدراسة كما قد تكون خبراتهم في التعامل الالكتروني متقاربة ما ينتج لديهم نفس القراءة والتصور للتنمر السبراني وأبعاده. كما يمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقا من كونهم طلبة جامعيين قد يملكون نفس القراءة نحو أسباب التنمر السيبراني لكن هذه القراءة تختلف مع ما جاءت به دراسة (الزهراني 2019) التي هدفت إلى التعرف على بين التوافق الأسري والتنمر الالكتروني حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعي تتراوح أعمارهم بين (18- 24) عاما دوي مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في التنمر السيبراني وفقا لمتغير العمر ولصالح الأصغر عمرا.

7. خاتمة :

لقد خلص البحث الحالي إلى أن أسباب التنمر السيبراني من وجهة نظر طلبة شعبة علوم التربية تمثلت في **تعويض الشعور بالنقص ولفت انتباه الآخرين واضطرابات في الشخصية: شعور بالمتعة عند إيذاء الآخرين، والغيرة من الأشخاص الآخرين والمعاملة الوالدية: التدليل الزائد وعدم الرقابة على الأبناء،أو الديكتاتورية** كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر الطلبة تجاه أسباب التنمر السيبراني تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر).

يرى الباحثان أن نتائج هذا البحث أعطت صورة واضحة عن أهم دوافع المتنمر للقيام بهذا السلوك السلبي تجاه المتنمر عليه (الضحية) كما نلمس أن متغير الجنس ومتغير العمر لا يمثل فارقا تجاه أسباب التنمر السيبراني. ما يدفع الباحثان إلى استنتاج أن

التصدي للتنمر السيبراني قد يكمن وراء معالجة هذه الأسباب، لذا يطرح الباحثان **مجموعة من التوصيات** علّها تكون جزءا من الحل في هذه البحث وهي :

- تفعيل دور أولياء في متابعة أبنائهم وحثهم على الاستغلال الايجابي للفضاءات الالكترونية.
- برمجة ندوات علمية وأيام دراسية تطرح وتعالج مشكلة التنمر السيبراني وانعكاساتها السلبية على الصحة النفسية للفرد عامة والطالب الجامعي خاصة.
- إدراج المرافقة النفسية مع المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي.
- تفعيل الدور الإرشادي للأستاذ الجامعي والمتابعة النفسية للطالب الجامعي.
- إيجاد فضاء للطالب الجامعي يعبر فيه عن انشغالاته الأكاديمية والنفسية.
- خلق قنوات الاستماع في الجامعة لطالبي الإرشاد والتوجيه من طلبة الجامعة.
- برمجة حصص إرشادية تهتم بالصحة النفسية للطالب الجامعي.
- إنشاء مكتب في الجامعة يضم مختصين في الصحة النفسية لمتابعة الحياة النفسية للطلبة الجامعيين.

8. المراجع والمصادر:

المراجع باللّغة العربية :

أبو غزالة، معاوية محمود. (2009). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*،2)) 5 89- 113.

آدم، احمد آدم. (2021). التنمر الالكتروني وأثره النفسي والاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم) *مجلة الدراسات الإعلامية* المركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا 4 60 - 81.

الشريف بندر بن عبد الله ومحمد عبد العاطي عبد الكريم. (2021). درجة إسهام التنمر السيبراني في الجوانب الأكاديمية والنفسية والأسرية والاجتماعية للمتنمر وضحايا التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية* الجامعة الإسلامية 6 (1)205- 266.

رفاعي احمد محمد وعبد الرحمان أسامة محمد. (2020). استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الالكتروني، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، كلية الإعلام جامعة بني سويف 167- 195.

الزهراني نورة. (2019). التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى الأبناء*مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية 40، 157 – 182.

العنزي، عبد العزيز حجي. (2021). التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،349 130 - 376.

العتيبي، رسمية بنت فلاح. (2021). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. *مجلة العلوم التربوية*، 485 27- 548

عثمان، محمود أبوالمجد حسن. (2021). فعالية الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 31 (112) 399 - 444.

عاشور، حسين رمضان. (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، كلية التربية، جامعة حلوان، 4.

فهمي، بسنت مراد. (2021). التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 20 (3)،289 - 335.

فريحة محمد الكريم. (2020). التنمر الالكتروني عند المراهق : دراسة حالة الجزائر، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* مصر. 11 (39)28- 47.

قطامي، نايفة والصرايرة، منى. (2009). *الطالب المتنمر*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

كريمة، قلاعة عبد الكافي. (2019). الشبكات الاجتماعية كمنصات افتراضية لعرض الذات في الحياة دراسة على عينة من الشباب الجزائري المستخدم للـــfacebook" *المجلة العربية للإعلام والاتصال* الرياض : جامعة الملك سعود الجمعية السعودية للإعلام والاتصال 21 185- 226.

مقراني، مباركة. (2018). *التنمر الالكتروني علاقته بالقلق الاجتماعي : دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي* [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر.

الميلبي، بندر بن صلاح والشريف، بندر بن عبد الله. (2021). التنمر السيبراني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 22 (1)، 49 - 89

المصطفى، عبد العزيز بن عبد الكريم. 2017)). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي جامعة البحرين 18 (3). 243 – 260.

المراجع باللّغة الأجنبية :

Bai, Q. , Huang, S. , Hsueh, F. H. , & Zhang, T. (2021). Cyberbullying victimization and suicide ideation: A crumbled belief in a just world. *Computers in human behavior*, *120*, 106679 .

Bulach, T; Osborn, R, & Samara, M. (2012) Bullying in Secondary Schools: What it looks like aitsl How to Manage it?. New York: Sage Publishing .

Begum, J. , Munir, N. , & Baig, I. (2019). The gender based effect of cyber bullying on academic achievement and behavior of students at higher secondary level. Global Social Sciences Review, 4 (1), 235-245

Change, F. C. ; Chiu, C. H. ; Miao, N. F. ; Chen, P. H. ; Lee, C. M. ; Chiang, J. T. & Pan, Y. C. (2015). The relationship between parental mediation and Internet addition among adolescents, and the association with cyberbullying and depression. Comprehensive Psychiatry, 57, 12 – 28 .

Dorol, O. , & Mishara, B. L. (2021). Systematic review of risk and protective factors for suicidal and self-harm behaviors among children and adolescents involved with cyberbullying. *Preventive medicine*, *152*, 106684 .

Messias, E. , Kindrick, K. , & Castro, J. (2014). School bullying, cyberbullying, or both: Correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior survey. *Comprehensive psychiatry*, *55* (5), 1063-1068 .Strom, I. ; Thoresen, S. ; Wentzel-Larsen T. , & Dyb, G. (2013). Violence,

bullying and academic achievement: a study of 15-year-old adolescents and their school environment. Child abuse & neglect, 37 (4), 215 – 243 .

Zhu, J. , Chen, Y. , Su, B. , & Zhang, W. (2021). Anxiety symptoms mediates the influence of cybervictimization on adolescent non-suicidal self-injury: The moderating effect of self-control. *Journal of affective disorders*, *285*, 144-151